المبحث الاول

مفهوم القيم

مفهوم القيمة كمصطلح :-

يعتبر مصطلح القيمة بمفهومه المتداول حديثاً من المصطلحات التي لم تكن متداولة او معروفة، وقد حاول العديد من المفكرين المسلمين ان يعطوا القيمة مدلولاً اصطلاحياً حديثاً بعد اطلاعهم على نتاج الفكر الغربي واتجاهاته، فالعديد من العلماء والدارسين من فلاسفة وتربويين وعلماء اجتماع وسياسة قد تناولوا القضية القيمية وقد نتج عن ذلك كماً هائلاً من المعرفة والفلسفة والنظريات التي اختلفت حول دلالة القيم وطبيعتها، فبعضهم رأى ان القيم لا تعدو عن ((مجرد اهتمامات او رغبات غير ملزمة والبعض الآخر رآها انها تتسع لتكون معايير مرادفة للثقافة ككل))[1] .

واختلاف العلماء والمنظرين في تحديد معنى (القيم) يعود في جوهره الى ما تتسم به القضية القيمية من عمق معرفي وثقافي وايديولوجي، فنحن عندما نتحدث عن القيم فاننا ننطلق من ثقافة معينة تنتظم القيم في سلكها وتدور في دوائرها، فالقيم اذن مصطلح لم يلق من الباحثين في العلوم الاجتماعية عناية واهتماماً الا في السنوات الاخيرة، واول من استخدم هذا المصطلح (توماس) و(ازنانيكي) في كتابهما (الفلاح البولندي في اوربا وامريكا)[2] .

وقد عرف هذان الباحثان القيمة الاجتماعية بقولهما انها ((أي معنى ينطوي على مضمون واقعي تقبله جماعة اجتماعية معينة، كما ان لها معنى محدداً حيث تصبح بضوئه موضوعاً معيناً او نشاطاً خاصاً))[3] .

فالتعاليم الدينية والرؤى الفلسفية والتربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية تعد كلها اصولاً فكرية تحكم تفاعلنا مع القضية القيمية.

ومن هنا نرى ان المفكرين العرب المسلمين قد استمدوا رؤيتهم لمفهوم القيمة من القرآن والسنة وما تفرع عنهما من مصادر التشريع الاسلامي فعرفوا القيم بأنها:-

(الاحكام التي يصدرها المرء على أي شيء مهتدياً في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن والسنة وما تفرع عنهما من مصادر التشريع الاسلامي او ما ما

---

(1) ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، القاهرة، مؤسسة الخليج العربي، 1984، ص10.
(2) محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1981، ص146.
(3) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979، ص505.

تحتويها هذه المصادر، وتكون موجهة الى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم على كل قول وفعل، ولها بالوقت نفسه قوة وتأثير عليهم)[1] .

وفي تعريف آخر:- (قيم الاسلام هي عبارة عن مجموعة من المثل والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد او الجماعة مصدرها الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الانسان وتوجهه اجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر والكون)[2] .

ويقسم مروان القيسي القيم الاسلامية الى:-

قيم (العلم- الدعوة- العدل – القيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية- القيم السياسية- وقيم الاسرة- والقيم الجمالية- والقيم الشخصية- والقيم العامة – وقيم الجهاد- والقيم الحاكمة- وقيم البيئة) كما انه يشير الى انه لا قيم دينية مستقلة في الاسلام، لأن القيم كلها مؤسسة على قيم دينية، كما انه لا توجد قيم اخلاقية مستقلة، إذ ليس هناك ناحية من نواحي الحياة تتصل بالفرد والجماعة الا وللاخلاق فيها اثر واضح وبالغ[3].

مفهوم القيمة من الناحية اللغوية :-

القيمة في اللغة مشتقة من لفظ (قَوَمَ) وهي من القيام نقيض الجلوس، ويجيء القيام بمعنى المحافظة والاصلاح[4] ومنه قوله تعالى:

﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾[5] وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ﴾[6] أي ملازماً ومحافظاً، ولفظة قام الشيء واستقام، بمعنى اعتدل واستوى، قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ ﴾[7] بمعنى عملوا بطاعته ولزموا سنة نبيه (صلى الله

---

(1) مساعد بن عبد الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفازية، الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع 1414هـ، 1993م، ص80.

(2) مروان ابراهيم القيسي، المنظومة القيمية الاسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة، بيروت، المكتب الاسلامي، 1416هـ، 1995م، ص17.

(3) نفس المصدر، ص24-25.

(4) ابن منضور، لسان العرب، المحيط، اعداد وتصنيف يوسف خياط، المجلد الاول، بيروت دار نيسان العرب، ص191-195.

(5) سورة النساء، (الآية34)، تفسير ابن كثير، المجلد رقم 8، الجزء الخامس، ص84.

(6) سورة آل عمران، (الآية 75)، تفسير ابن كثير، المجلد رقم 8، الجزء الثالث، ص55.

(7) صورة فصلت، (الآية 30)، تفسير ابن كثير، المجلد رقم6، الجزء 24، ص480.

الله عليه وآله وسلم). والقوام لفظة مشتقة بمعنى (العدل)، قال تعالى ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾[1].

اما بالمعنى الاقتصادي فتستخدم القيم ايضاً، فيقال: قوّم السلعة واستقامها، أي قدرها، وايضاً قوّم المتاع، أي جعل له قيمة معلومة[2] وتورد المعاجم اللغوية مجموعة من الدلالات لكلمة قيمة وجمعها (قيم) ان الفعل (قَوم) المشتق من القيمة تتعدد موارده ومعانيه، فقد استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معانٍ عدة يعنينا ثلاثة هي:

1- الديمومة والثبات: وهو ما يشير الى اصل الفعل (قوم) لأنه يدل على القيام مقام الشيء، يقال (ماله قيمة) اذ لم يدم على الشيء ولم يثبت عليه[3].

ومنه قوله عز وجل﴿ عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴾[4] أي دائم وقوله ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾[5] أي في مكان تدوم اقامتهم فيه آمنين فيه وهو في الجنة أي أي في الآخرة.

2- السياسة والرعاية: ومنه من قالته العرب عن الذي يرعى القوم ويسوسهم (فالقيّم) هو السيد وسائس الأمر[6] والرجل قيّم على أهل بيته أي يقوم بأمرهم[7].

3- الصلاح والاستقامة:فالشيء القيم ما له قيمة بصلاحه واستقامته ومنه قوله عز وجل﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾[8]، أي مستقيماً، واورد الراغب[9] ان الدين القيم هو الثابت المقوم لأمور الناس ومعاشهم، وتتفق هذه المعاني اللغوية الثلاثة مع المدلول العام التي تحمله مفردة (قيمة) فالقيم تتسم بالثبات وفيها

---

(1) سورة الاسراء، (الآية9)، تفسير ابن كثير، المجلد رقم4، الجزء 15، ص283.
(2) المنجد في اللغة والاعلام، بيروت، دار المشرق، ط42، 2007، ص646.
(3) محب الدين محمد مرتضى التربيذي، شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس، القاموس، مصر، المطبعة الخيرية، المنشئة الجمالية، (1306هـ)- ص36.
(4) سورة الشورى، (الآية 45)، تفسير الميسر، ج25، ص488.
(5) سورة الدخان، (الآية51)، تفسير ابن كثير، المجلد 6، ج25، ص498.
(6)ابن منظور، لسان العرب، م.س، ص502.
(7)احمد رضا، معجم متن اللغة، بيروت، دار مكتبة الحياة، 1960، ص684.
(8)سورة الانعام، (الآية 161)، تفسير الطبري، مجلد 6، ج8، ص150.
(9)الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، بيروت، دار المعرفة للطباعة للطباعة والنشر، ص417.

معاني الرعاية والصلاح والاستقامة، الا انه من ناحية ثانية نلحظ ان المدلول اللغوي لا يحمل مضامين وابعاد ما تعنيه مفردة القيم بالقاموس التربوي المعاصر من معانٍ تخصصية دقيقة[1].

مفهوم القيمة من الناحية الاجتماعية

على الرغم من الاختلاف والتباين في الرأي بين المشتغلين في العلوم الاجتماعية بشأن تعريف مفهوم القيمة نظراً لاختلاطها بمفاهيم اخرى مثل المعايير والآراء فإن القيمة مؤسسة على اسس واسعة وهي تمثل المنظور العام، وان من المتعذر ان تفصل سلوك الانسان عن قيمه او عن قيم مجتمعه في أي موقف من المواقف، فكل عمل او تصرف يستند الى قيم معينة لدى الفرد تحدد سلوكه فهي تمثل المعايير الشخصية وكذلك الاجتماعية التي تتكون لدى الفرد نتيجة لتأثره بالبيئة وكذلك نتيجة للمواقف الاجتماعية التي يعيشها، (ان القيم من خصائص الشخصية التي تفسر انماط سلوك الفرد الثابتة الى حدٍ ما، كما اعتبرت القيم من الدوافع الرئيسية للفرد تحرك له سلوكه وتحدد اسلوبه في تعامله مع البيئة التي يعيش فيها، ويؤكد بعض المختصين ان القيم من بين اهم محددات الشخصية التي يجب ان تنال الاولوية في دراستها فهي اهداف ومعايير حكم اجتماعية)[2].

وهناك تعريف آخر للقيم لـ(تالكون بارسونز) في كتابه النسق الاجتماعي (Social System) بأنها ((عنصر في نسق رمزي يعد معياراً او مستوى للاختبار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف))[3] إذاً فالقيم تمثل معايير عامة واساسية يشترك فيها اعضاء المجتمع لتسهم في تحقيق التكامل الاجتماعي، فهي على وفق ذلك مقاييس اجتماعية- جمالية- خلقية- تقررها- الحضارة (الثقافة) على وفق تقاليد المجتمع واحتياجاته واهدافه في الحياة[4].

وفي تعريف آخر للقيم ((هي تنظيمات لاحكام عقلية انفعالية معممة نحو الاشخاص او الاشياء او المعاني سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات

---

(1)د. ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، عمان- الاردن، دار المسيرة للنشر، ط1، 2005، ص20.

(2) عبد الغالي محمد السلمان، القيم السائدة في بعض انشطة التوعية الوطنية والقومية في المدارس الابتدائية، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، 1978، ص20.

(3) ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، م.س، ص19.

(4) ايمان حمادي، تمثل القيم الاجتماعية في بناء شخصية المرأة في الفلم الروائي العراقي، رسالة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ اكاديمية الفنون الجميلة، 2005، ص9.

المتفاوتة صريحاً او ضمنياً))[1] وعلى الرغم من ان المعايير يمكن تشبيهها بأقمار تدور في فلك القيمة او هي خطوات تنفيذية مقبولة اجتماعياً للوصول الى تحقيق القيمة والمعايير تستند على القيم، لكن يجب ان نفرق بين مفهوم القيمة والمعايير، إذ ان المعايير تمثل مقاييس محددة لمواقف معينة، وان المعيار يمثل المقياس الذي يقارن به مدى خروج الافراد او المجوعات الصغيرة عن العادات والسلوك والتقاليد، وللمعايير اهمية كبيرة لأي مجتمع لكونها المقاييس التي يسير على وفقها الافراد في تصرفاتهم وسلوكهم وان أي خروج عنها يلقى الرفض والاستهجان والنبذ، ويستطيع الفرد من خلالها ان يحقق غايته واهدافه ((فدور الشخص والتزامه يتحدد في ضوء المعايير التي تضعها الجماعة))[2].

لذلك يمكن ان نطلق عليها اطاراً مرجعياً مشتركاً ينبع من التفاعل بين افراد الجماعة وعن طريقه نستطيع ان نحكم على السلوك الاجتماعي في المجتمع.

اما السمات العامة للمعايير الاجتماعية فتشمل التعاليم الدينية والقيم الخلقية والعادات والتقاليد والاعراف واللوائح والنظم القانونية، حتى نراها تدخل في طراز الملابس وتحدد للفرد ما هو صحيح وما هو خطأ، ما هو جائز ومحرم وتعطي الضوء الاحمر لما يرفضه المجتمع من سلوك والضوء الاخضر لما يوافق عليه، ويكتسب الفرد المعايير الاجتماعية من المجتمع بواسطة عملية التطبيع الاجتماعي، وتختلف المعايير من مجتمع الى مجتمع آخر ومن حضارة الى حضارة فقيم المجتمع هي وسيلة ديمومته، وقد يحصل ان تصبح في وقت من الاوقات قيمة من القيم اكثر سيطرة على غيرها من القيم في مجتمع معين فتكون هي المحور الذي يدور حوله سلوك الجماعة وتفكيرهم وتطبع المجتمع بكامله بطابعها.

وفي تعريف شامل للقيم فهي ((تصورات توظيفية لتوجيه السلوك في الموقف، تحدد احكام القبول او الرفض وتنبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية، وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية، فهي من مكونات الموقف الاجتماعي لانها تتضمن نظام الجزاءات المرتبط بنظام الادوار في البناء الاجتماعي كما انها تكون جزءاً من لب الشخصية الاجتماعية لانها حصيلة التنشئة الاجتماعية، والقيم قد تكون واضحة تحدد السلوك تحديداً قاطعاً او غامضة متشابهة تجعل الموقف ملتبساً مختلطاً))[3].

---

(1) عطية محمود هنا، دراسات حضارية مقارنة في القيم، القاهرة: الهيئة العامة للتأليف والنشر، ب.ت، ص602.

(2) عبد الهادي الجوهر، أسس علم الاجتماع، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، 1991، ص70.

(3) توفيق مرعي، بلقيس احمد، الميسر في علم النفس الاجتماعي، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط1، 1985، ص252.

وهنا ترغب الباحثة بتوضيح وتفسير هذا التعريف وعلاقته بباقي التعاريف السابقة، حيث انه يقصد بالقيم انها افكار داخل الفرد تتكون نتيجة لتوحد الفرد داخل بيئته الاجتماعية وهذه الافكار تعمل على توجيه سلوكه عن طريق المعايير التي تحدد درجة هذه القيمة واهميتها للفرد والمجتمع، ولكن تبرز لدينا هنا اشكالية سببها المعايير الخاصة بالفرد لقيمة ما، فقيم الصدق على سبيل المثال تختلف من فرد الى آخر من ناحية المعيار، فقد يكون الفرد صادقاً الى ابعد حد او قد يكون اقل صدقاً وذلك عندما يخفي بعضاً من الحقيقة بغية تلافي مشكلة ما او تمويه حقيقة ما، وبذلك اختلف مفهوم الصدق كقيمة مطلقة وهنا يحدث الخلط والالتباس.

ولعل هناك تعريفاً مشابهاً للتعريف السابق ولكنه ابسط منه إذ يعرف القيم بأنها ((احكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتؤثر في تعلمه))[1].

القيم وأهميتها في الدراسات الانسانية:

تتفق الدراسات المتعددة التي تناولت القيم وتعمقت في تحليلها ان القيم ليست شيئاً جديداً في ميدان المعرفة الانسانية، وان جاءت لفظة القيمة متأخرة من حيث الاستخدام الفكري، ان الفلاسفة في مختلف العصور قد عرفوا مفهومها وعبروا عنها بمفردات متعددة كالخير، والكمال، والخير الاسمى وغير ذلك*.

وتتفق ايضاً هذه الدراسات على ان فترة الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن تمثل البداية العالمية لدراسة سايكولوجية القيم الانسانية ويعود فضل السبق لذلك للعالمين (ترستون Trurstone) (1887-1955) وهو عالم نفس امريكي كان يرى بأن السلوك يعتمد على عوامل متعددة ومتكافئة[2]، وايضاً العالم (سبرانجر Spranger) (1882-1963)**.

---

(1) احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان 1977، ص438.

* استخدمت لفظة القيمة لأول مرة على يد الالماني (لوتز) واللاهوتي (ريتشل) وعلماء الاقتصاد النمساويون امثال (مانجر) و(فون وايزر) وغيرهم (فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية) مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، مصر: دار النهضة العربية، ط2، 1985، ص10.

(2) انظر في: Paul Robert: petit Robert, dictionnaire universel des noms propers, paris, 1990, P1770.

* * هو فيلسوف ومرب الماني، ركز في كتاباته على تأثير الثقافة والتاريخ على الاخلاقيات الانسانية والافعال، نظرياته التربوية كان لها تأثير في التربية الالمانية في العشرينات(أنظر في:

The new encyclopedia britannical, volume 11,15th editon, the university of Chicago, U.S.A, 1986 P:178)

ولذلك نرى ان مفهوم القيم يختلف باختلاف المدارس والمذاهب الفكرية والفلسفية والاجتماعية والتربوية والنفسية والدينية، ومن اولى مظاهر هذا الاختلاف ان بعض الباحثين يعتبرها اتجاهات، وبعضهم من يعتبرها احكاماً تفضيلية، وعند دراسة التعريفات الخاصة بالقيم نجد انها تراوحت بين التحديد الضيق للقيم، على انها مجرد اهتمامات او رغبات غير ملزمة، وبين تحديد واسع يراها معايير مرادفة للثقافة ككل، ويدل ذلك ان كثرة التعريفات للقيم تنبع من طبيعة الدراسة التي يقوم بها كل مفكر حسب مدرسته واتجاهه[1].

مفهوم القيم في نظر علماء الاجتماع:

يرى (م. روكيتش (Rokach) ان القيم ما هي الا انعكاس للاسلوب الذي يفكر الاشخاص به في ثقافة معينة، وفي فترة زمنية معينة، كما انها هي التي توجه سلوك الافراد واحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه او مرغوب عنه من اشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير، وقد تتجاوز الاهداف المباشرة للسلوك الى تحديد الغايات المثلى في الحياة) ويضيف في موضع آخر: ((ان القيم هي احدى المؤشرات الهامة لنوعية الحياة ومستوى الرقي او التحضر في أي مجتمع من المجتمعات))[2] ومن تعريفات القيم ايضاً: ((ان القيم هي عبارة عن مفهوم او تصور ظاهر او ضمني يميز الفرد، او خاص بجماعة لما هو مرغوب فيه وجوباً، يؤثر في انتقاء اساليب العمل ووسائله وغاياته))[3].

أهمية القيم للفرد[4]:

أولاً: القيم جوهر الكينونة الانسانية: فهي تشكل ركناً اساسياً في بناء الانسان وتكوينه وتضرب القيم جذورها في النفس البشرية لتمتد الى جوهرها وخفاياها واسرارها.

نقلاً عن د.اسامة ظافر كبارة، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للاطفال، بيروت: دار النهضة العربية، 2003، ص95.

(1) د.اسامة ظافر كبارة، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للاطفال، م.س. ، ص85.

(2) أ.د. عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم ودراسة نفسية، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، ع160، نيسان 1992، ص16.

(3) علي خليل مصطفى ابو العينين، القيم الاسلامية والتربية، المدينة المنورة، مكتبة ابراهيم الحلبي، 1408هـ، ص27.

(4) أ.د. ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعلمها، م.س، ص39.

ثانياً: القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة حيث ينشأ السلوك الانساني من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر التي تحدد له منظومته القيمية.

ثالثاً: القيم حماية للفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها، فالنظام القيمي الذي وضعه الدين الاسلامي يسيطر على تلك الغرائز والشهوات ويعمل على ضبطها وتنظيمها.

رابعاً: تزود القيم الانسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية:

فالقيم تحدد للانسان اهدافه في الحياة، وهي التي تشعره بالنجاح والانجاز والتقدم، وتبعث في نفسه السعادة الحقيقية الكامنة وتبعد عنه التعاسة والفشل وهي التي تعزز ثقة الانسان بنفسه وتقديره واحترامه لنفسه، فقيم كالجد والجرأة والاخلاص والقوة والامانة والاصرار هي قيم الناجحين، اما العجز واليأس والاحباط والانطواء والاستسلام والتشاؤم هي قيم العاجزين، فقيم الفضيلة تعزز لدى الانسان الطاقات الفاعلة وتمكنه من التفاعل الايجابي مع مواقف الحياة المختلفة.

اهمية القيم للمجتمع[1] :

اولاً: القيم تحفظ للمجتمع بقاءَهُ واستمراريته: فبقاء المجتمعات ووجودها واستمرارها مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات، ورقيها، والتي في اطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والانسانية.

ثانياً: القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه:وذلك لأن القيم تشكل محوراً رئيساً من ثقافة المجتمع وهي الشكل الظاهر البين من هذه الثقافة التي تعكس انماط السلوك الانساني الممارس فيه، ونظراً لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فان هوية المجتمع تتشكل وفقاً للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات افراده الاجتماعية.

ثالثاً: القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والاخلاقية الفاسدة:فهي تؤمن للمجتمع حصناً راسخاً من السلوكيات والقيم والاخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعاً قوياً بقيمه ومثله، تسوده قيم الحق والفضيلة والاحسان وتحارب فيه قيم الشر والفساد.

الاتجاهات الرئيسية في التعامل مع مفهوم القيمة :

الاتجاه الاول:

القيم مجموعة معايير ومقاييس يحكم بها على الاشياء من حيث الحسن والقبح، وهذا الاتجاه قد حدد في بعض تعريفات القيمة ومن ضمنها تعريف (Shaver and strong) بأن: ((القيم هي المقاييس والمبادئ التي نستعملها للحكم على قيمة الشيء، وهي المعايير التي نحكم من خلالها على الاشياء (الناس، الاغراض، الافكار، الافعال، المواقف) بأنها جيدة، وقيمة، ومرغوبة او على العكس بأنها سيئة من غير قيمة او قبيحة))[2] .

---

(1)أ.د. ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعلمها، م.س، ص44- 45.

(2)Shaver. J and strong, w(1976) Facing value decision: Rational building for teacher, Belmont, C.A, Wardsworth, P15.

نقلاً عن المصدر السابق، ص22

وكذلك تعريف الشافعي بأن ((القيم هي مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس، يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون به اعمالهم، ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية))[1].

وايضاً في تعريف ثالث للقيمة: ((القيم هي مجموعة من المعايير و الاحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار اهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف امكانياته وتتجسد خلال الاهتمامات او الاتجاهات او السلوك العملي او اللفظي بطريقة مباشرة او غير مباشرة))[2].

وتتفق الباحثة مع هذا الاتجاه الذي يعتبر القيمة هي معايير، فإن لكل فرد قيماً، ولكل قيمة عنده لها معيار مثلاً قيمة العمل يختلف معيارها من فرد الى آخر بحسب توجهاته المهنية والفكرية والاقتصادية والبيئية.

الاتجاه الثاني: القيم تفضيلات يختارها الفرد:

وفي هذا الاتجاه ينظر الى القيم نظرة فيها درجة كبيرة من العمومية، فعندما يميل الفرد الى سلوك ما ويختاره فذلك لانه يفضله على غيره من انماط السلوك الاخرى اما لان هذا التفضيل يكون ايجاباً بأن يجلب لذة، او سلباً يدفع الالم كما قرر ذلك ثورندايك (Thorndike) بقوله[3]:

(ان القيم هي مجموعة من التفضيلات المبنية على شعور الانسان باللذة او الالم وهذان يعدان المحكمين الرئيسيين للحكم على القيم وتكونها فتمسك الانسان بالقيم مناط ا ما بتحقيق لذة او بدفع الم، غير ذلك فانه يكون عديم القيمة على الاطلاق).

ورأى ايضاً (باير وتوفلر Bayer and Tofler) ان ((في القيم التي يتبناها الاشخاص عوامل مهمة ومحددة لسلوكهم، فعندما يسلك المرء سلوكاً معيناً او يختار مساراً مفضلاً له على سلوك او مسار آخر، فإنه يفعل هذا وفي ذهنه ان السلوك او المسار الاول يساعده على تحقيق بعض من قيمه افضل من السلوك الآخر))[4].

كما ايد هذا الاتجاه (هالستد Halstead) الذي عرف القيم بأنها: ((المبادئ والمعتقدات الاساسية، والمثل، والمقاييس، او انماط الحياة التي تعمل مرشداً عاماً

---

(1) ابراهيم محمد الشافعي، الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1971، ص375.

(2) علي خليل ابو العينين، القيم الاسلامية والتربية، م.س، ص34.

(3) انظر في: د.نبيل محمد توفيق السمالوطي، المنهج الاسلامي في دراسة المجتمع، دراسة في علم الاجتماع الاسلامي، جدة: دار الشروق، ط1، 1400هـ- 1980م، ص213.

(4) محي الدين حسين، القيم الخاصة لدى المبدعين، القاهرة: دار المعارف، 1981، ص37.

للسلوك، او نقاط تفضيل في صنع القرار، او لتقوية المعتقدات والافعال والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسمو الخلقي والذاتي للاشخاص))[1].

وهنا ترى الباحثة ان هذا الاتجاه مرادف للاتجاه الاول فهو يرتبط بمعايير الفرد والتي تنبع اساساً من تفضيلاته الفردية لقيمة معينة والتي تنسجم مع ميوله ومع نمط حياته ومع شخصيته الفردية التي ترغب وتفضل قيمة معينة وتعزف عن قيمة اخرى لا تتماشى مع تفضيلاته.

الاتجاه الثالث: القيم حاجات ودوافع واهتمامات واتجاهات ومعتقدات ترتبط بالفرد:

يمثل هذا الاتجاه نظرة علماء النفس للقيم وبالاخص علماء النفس الاجتماعي حيث يحددون نظرتهم للقيم في سمات الفرد واستعداداته واستجاباته فيما يتصل بالآخرين، وعليه فهم يختلفون عن علماء الاجتماع الذين يتعاملون مع القيم الجماعية (Group Values) إذ يركزون على القيم الفردية (Individual Values) ومحدداتها سواء كانت نفسية ام اجتماعية..الخ، لذلك نراهم يربطون بين القيم والحاجات و الدوافع والاهتمامات والمعتقدات والسلوك والسمات والاتجاهات.

وهنا تروم الباحثة ان تطرح مسألة مهمة جداً وهي ان جميع هذه الاتجاهات تركز على الفرد والمجتمع كعناصر اساسية في تحديد هذه القيم وتحديد معاييرها، وكأنما الفرد قد خلق وخلقت معه القيم في رأسه جاهزة ليحدد ما هو مرغوب او غير مرغوب، غافلين عن أمر مهم، وهو ان القيم مصدرها الرئيسي هو الدين والفطرة الانسانية التي خلقه الله (عز وجل) عليها)، فالدين هو الذي يحدد القيم المرغوبة وغير المرغوبة، وهو الذي يحدد معايير هذه القيم وهو الذي يضع الضوابط التشريعية لتنفيذ وتطبيق هذه القيم، فبعض القيم تكون الزامية كالقيم الاخلاقية وهذه ترتبط بالقيم الاجتماعية فهي التي تحدد طرق التعامل بين افراد المجتمع وفق اسس اخلاقية وانسانية، ولكن يمكن ان تحدد الباحثة امراً وهو ان الدوافع تلعب دوراً مهماً في سلوك الانسان تجاه قيمة معينة، على سبيل المثال (قيمة الكره) فان هناك دوافع كثيرة لنشوء مثل هذه القيمة كالغيرة او صفات شخصية غير محببة عند الشخص المكروه، كذلك قيمة (العدوان) فقد يكون عدوان مبرر بغرض الدفاع عن النفس او

---

(1)Halstead.J 1996 Values and Values education in schools, in halstead J and taylor, M (E.D.S) Values in education and education in values, London, The falmer press,P5.

هالستيد: القيم وتعليم القيم في الدارس، و م.تايلور، القيم في التعليم والتعليم في القيم/ لندن/ مؤسسة نشر فالمر، 1996، ص5.

للثأر او الانتقام او بدافع ا لتسلط على الآخرين وغير ذلك من الدوافع ا لاخرى سواء كانت سلبية ام ايجابية، وعندما تختلف الدوافع في سلوك الافراد فبالنتيجة ستختلف المعايير وفقاً لاختلاف الدوافع. ويجب ان نقف ونركز على بعض مدلولات هذه المفاهيم موضحين نقاط الاتفاق والافتراق بين مفهوم كل منها ومفهوم القيمة[1]:

اولاً: القيمة والحاجة (Value and need):

تعرف الحاجة بأنها احساس الكائن الحي بافتقاد شيء ما، وقد تكون داخلية او خارجية وينشأ عنها بواعث معينة ترتبط بموضوع الهدف (الحافز) وتؤدي الاستجابة لموضوع الهدف الى خفض الحافز، وتأخذ هذه الاهداف والحاجات شكلاً متدرجاً ومرتباً حسب الاهمية للفرد.

وقد حدد بعض العلماء مثل ماسلو (Maslow):

ان مفهوم القيمة مكافئ لمفهوم الحاجة، كما تصور بعضهم ان للقيمة اساساً بايولوجياً يقوم على الحاجات الاساسية للفرد، اذ لا يمكن ان توجد قيمة لدى الفرد الا اذا كانت لديه حاجة معينة يسعى الى تحقيقها او اشباعها، فالحاجات الاساسية هي التي تحدد للفرد اختياراته ومن ثم فهي (قيم بايولوجية اولية) تتحول فيما بعد ومع نمو الفرد الى (قيم اجتماعية، ومن جانبٍ آخر يفرق بعض العلماء امثال (روكيش Rokeach) بين الحاجة والقيمة اذ يرون ان القيم تحتوي او تتضمن تمثيلات معرفية لحاجات الفرد او المجتمع، لذلك هي تختص بالانسان وحده دون سائر الكائنات، في حين توجد الحاجات لدى جميع الكائنات الحية من انسان وحيوان[2].

ثانياً: القيمة والدافع (Value and motive)[3]:

يعرف الدافع بأنه حالة شعورية تدفع الكائن الحي نحو هدف معين، وهو احد المحددات الاساسية للسلوك، وبهذا يمكن المقارنة بين الدافع والقيمة باعتبار نوع الهدف في كل منهما، حيث ان الهدف في القيمة من النوع المطلق الذي يتسم بالوجوب، فيقول الفرد في التعبير عن قيمة الصدق مثلاً (يجب علي أن اقول الصدق) اما عندما يعبر عن الدافع للصدق فيقول (اريد ان اقول الصدق) وفرق بين من يرى الصدق واجباً مطلقاً عليه الالتزام به وبين من يبحث عن دافع يدفعه

---

(1) عبد اللطيف خليفة ومحمود عبد المنعم، سايكولوجية الاتجاهات (المفهوم، القياس، التغيير)، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1992 (بدون رقم صفحة) ودكتورة فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، م.س 1980 بدون رقم صفحة.

(2) السيد محمد تقي المدرسي، التشريع الاسلامي، مناهجه وكتبه ومقاصده (ج3)، مجموعة مؤلفات السيد محمد تقي المدرسي (الفصل الاول من الكتاب)، من الانترنيت.
www.almodarresi.com/books/books.htm

(3) نفس المصدر السابق.

للصدق. ويفرق بين القيمة والدافع كذلك على اساس ان القيمة تسبق الدافع فهي الاساس الذي تتشكل في اطارها الدوافع، فالدافع يتولد عن قيمة معينة تمثل نظاماً لتوجيه السلوك واعطائه معنى وتبريراً معيناً، وفي حالة عدم وجود القيمة لا يوجد الدافع، فمثلاً من الذي يدفع الانسان للأمانة ويوجه سلوكه نحوها؟ انها منظومة القيم الفاعلة التي تؤطر السلوك وتعطيه التبريرات والتصورات التي توجهه نحو سلوك قيمي محدد يتسم بالامانة.

ثالثاً: القيمة والاهتمام (Value and interest)[1] :

رأى بعض الباحثين ان القيمة هي اي موضوع نهتم به او نميل اليه، ومن انصار هذا الاتجاه الفيلسوف الاجتماعي (بيري Perry) الذي يرى القيمة (أي اهتمام بأي شيء) فإذا كان الشيء موضع اهتمام فإنه حتماً يكتسب قيمة، ومضمون كلام بيري ينفي ان تكون قيمة الشيء كامنة وكائنة فيه فعلاً وتعبر عن طبيعته، وهو بذلك يعارض ما تقرره النظريات الموضوعية التي ترى ان قيمة الشيء موضوعية مستقلة عن ذات الانسان ومشاعره، وانها تحدد بمعزل عن خبرة الانسان في حياته الواقعية، ولذلك فان القيمة كما ترى الفلسفة المقالية او العقلية ثابتة لا تتغير. اما مقولة بيري فتتفق مع اتجاه الفلسفة الواقعية التي ترى ان قيمة الاشياء ليست كامنة فيها وانما هي مجرد شعور ذاتي او تقدير ذاتي ينبع من ذات الشخص المتفاعلة مع خبرته وواقعه، وقد فصل بيري مقولته هذه ضمن نظريته المعرفة بالنظرية العامة للقيمة (General Theory of Value) التي اتخذ فيها مفهوم (الاهتمام) محوراً وأساساً لتفسير القيمة، وخلاصة هذه النظرية ان أي اهتمام بأي شيء يجعل هذا الشيء ذا قيمة، فالعقل البشري يقبل اشياء ويرفض اخرى، والقبول والرفض يتضمنان معاني كثيرة كالموافقة وعدمها والحب والكره والرغبة والنبذ، وكل هذه الخصائص الشاملة للحياة الوجدانية التي توصف بأنها حالات او اتجاهات او ميول او افعال للقبول او الرفض يقترح بيري اصطلاح (اهتمام) فالاهتمام يعد في رأيه السمة المميزة والخاصية الدائمة في القيم جميعها.

وقد فرق علماء آخرون بين مفهومي (القيمة والاهتمام) بفروق جوهرية[2] مثل:

1- الاهتمام عبارة عن ميل نحو اشياء يشعر الفرد تجاهها بجاذبية، في حين تمثل القيم آراء وتفضيلات تتصل بمواضيع اجتماعية.

---

(1) د.فؤاد علي العاجر، استاذ عطية العمري، القيم وطرق تعلمها وتعليمها، دراسة مقدمة الى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان (القيم والتربية في عالم متغير) والمنعقد في جامعة اليرموك من فترة 27- 1999/7/29، الاردن: اربد، ص11.

(2) المصدر السابق، ص11.

2- الاهتمام يتعلق غالباً بالتفضيلات المهنية، في حين تشير القيمة الى الموضوعات الاجتماعية والسياسية والدينية والاخلاقية.
3- الاهتمام هو أحد مظاهر القيمة، وعليه فمفهومه اضيق من مفهومها، وهو لا يتضمن نوعاً من انواع السلوك المثالية ولا يشكل غاية من الغايات، ولا يمثل معياراً له صفة الوجوب كما في القيمة.

رابعاً: القيمة والاتجاه (Value and attitude):

تتفق القيمة والاتجاه في عدة اوجه:

أ- تتفق من حيث المكونات الثلاثة للاتجاه وهي المكون المعرفي والذي يشمل (معتقدات الفرد وافكاره، وتصوراته، ومعلوماته عن موضوع الاتجاه والمكون الوجداني والذي يشتمل على مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه والمكون الثالث وهو السلوكي الذي يشير الى استعداد الفرد للقيام بأفعال واستجابات معينة تتفق مع اتجاهه)[1].

(أن الاتجاه النفسي بمعناه العام هو استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبياً يحدد شعور الفرد وسلوكه ازاء مواضيع معينة من حيث تفضيلها او عدم تفضيلها وهذه المواضيع قد تكون اشياء او اشخاص او جماعة او فكرة او مبدأ او نظاماً اجتماعياً او مشكلة اجتماعية)[2].

ب- ترتبط القيمة والاتجاه بالسلوك حيث يصدر عنهما سلوك ايجابي او سلبي نحو موضوع معين.

ج- تتضمن القيمة والاتجاه اصدار احكام تقويمية محددة تجاه موضوع ما.

أما اوجه الاختلاف بين القيمة والاتجاه فهي:

أ- العموم والخصوص:

فمفهوم القيمة أعم واشمل من مفهوم الاتجاه، فالقيمة تعبر عن اتجاهات مركزة وشاملة، وتتكون من مجموعة من الاتجاهات المترابطة، وقد تتضمن مئات الاتجاهات الفرعية، فنحن نجد عند الفرد عشرات القيم في حين نجد عنده آلاف الاتجاهات الممثلة لهذه القيم، فمثلاً قيمة (العلم) تتجسد عند الفرد في مجموعة من الاتجاهات منها: الاتجاه نحو القراءة، الاتجاه نحو المدرسة، الاتجاه نحو المعلم، الاتجاه نحو طلب العلم، الاتجاه نحو البحث، والاتجاه نحو التعلم الذاتي، فالاتجاه كما يقول (بيتي ورفاقه) (الوحدة الاساسية التي تتكون منها القيمة، وذلك يعني ان طبيعة القيم جزء من طبيعة الاتجاهات، ويعتمد وجود القيمة على تكوين عدد من الاتجاهات

---

(1) د.جنان سعيد الرحو، اساسيات في علم النفس، لبنان، الدار العربية للعلوم، ط1، 2005، ص77.
(2) المصدر السابق، ص78.

نحو موضوعات ذات صلة، فأي تغيير في احد الاتجاهات التي ترتبط بقيمة معينة سيؤدي الى تغير في الاتجاهات التي تتكون منها هذه القيمة)[1] .

ب- الغائية والوسائلية:

حيث تمثل القيمة غايات نهائية تتسم بالتجريد والرمزية، في حين يمثل الاتجاه هدف وسائل اقل تجريداً ورمزية، ومعنى ذلك ان القيمة تعد غاية في حد ذاتها يسعى اليها الفرد، ويحرص عليها ويظهرها في سلوكه، في حين ترتبط الاتجاهات بمجموعة معتقدات تتعلق بموضوع معين قد يحبه الفرد او يكرهه، فمثلاً قيمة (الحرية) يسعى اليها الفرد ويعدها غاية نهائية مجردة يتمثلها في سلوكه وينظر اليها كالاتجاه عندما يحب الفرد بعض مظاهرها كمحبته لتقبل وجهات نظر تختلف مع رأيه وتوجهه.

ج- الثبات والتغير:

فالقيم أكثر ثباتاً من الاتجاهات، وذلك لطبيعتها المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تعززها الموروثات الثقافية والاجتماعية، ولأهميتها في بناء شخصية الفرد وسلوكياته تجاه الكون والانسان والحياة، فالقيم تقوم على مجموعة من المعتقدات الراسخة تتعلق بشكل من اشكال السلوك او غاية من الغايات التي اكتسبها الفرد خلال ما مر به من خبرات تعليمية طويلة حتى تعمقت في نفسه واصبحت جزءاً من ذاته، يتحدد في اطارها سلوكه ومعرفته ووجدانه نحو حقائق الوجود الكبرى، فهي صعبة التغيير وبطيئة الاكتساب، في حين تتشكل الاتجاهات لدى الفرد من خلال ما يواجهه من مواقف وهي تتغير بتغير ما يكتسبه من خبرات وما ينور به من تجارب وتتكون الاتجاهات من مكونين رئيسين هما المعرفي والانفعالي اما المكون الادائي فليس ملزماً[2].

---

(1) فلاح محروث العنزي، علم النفس الاجتماعي، الرياض: مطابع التقنية للاوفسيت، 2001، ص235.

(2) بلقيس احمد، الاتجاهات وطرائق تعديلها وقياسها في التعليم المدرسي، عمان- الاردن: دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث، 1986، ص12-13.

خامساً: القيمة والمعتقد (Value and belief):

لقد عرف بعض الباحثين القيم بأنها مجموعة من المعتقدات يتمسك بها الافراد والمجتمع ويحكمون عن طريقها على الاشياء بالقبح او الحسن ومن ابرز هذه التعريفات:

(القيم مجموعة من المعتقدات يعتنقها افراد المجتمع تتعلق بما هو حسن او قبيح او ما هو مرغوب فيه او مرغوب عنه)[1].

وفي تعريف آخر للقيمة: (هي المعتقدات والاتجاهات والمشاعر التي يفتخر بها الفرد ويعلن عنها، والتي اختيرت بتفكر من بين عدة بدائل، والتي تطبق بصورة مكررة)[2].

وفي مقابل ذلك يفرق بعض الباحثين بين القيم والمعتقدات كما يلي:

أ- القيم تشير الى الحسن مقابل السيء (Good- Bad) اما المعتقدات فتشير الى الحقيقة مقابل الزيف (True- False).

ب- المعارف في القيم تتميز عن باقي المعارف الاخرى بالخاصية التقويمية، حيث يختار الفرد في ضوء تقويمه ما هو مفضل او غير مفضل بالنسبة له، فهي ليست مرادف للمعتقدات وانما تدور حول المعتقدات التي يتبناها الفرد[3].

ان التعريف الذي يحدد الفرق بين القيم والمعتقدات هو (مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الانسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن والقبح او بالقبول او الرفض ويصدر عنه سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز)[4].

سادساً: الفرق بين القيم وبين العادات والاعراف والتقاليد:

---

(1)Kreech.D and ballachey, 1972, individual society. C. Megrant hill book, U.S.A, P.102.

نقلاً عن د.ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها م.س. ص30.

(2) Raths, L, Hanmen, M and simon, S (1978) Values and Teaching: Working with values in the class room, Charles, E, Merrill Publishing Company, U.S.A, P28.

نقلاً عن د.ماجد زكي الجلاد، المصدر السابق، ص30.

(3) عبد اللطيف خليفة، ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، رقم (160)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1992، ص48.

(4) للمزيد انظر في: د.ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، م.س، ص21-33.

ان مفهوم العادات هو ((انماط السلوك الجمعي التي تنتقل من جيل الى جيل وتستمر فترة طويلة حتى تثبت وتستقر وتصل الى درجة اعتراف الاجيال المتعاقبة بها))[1].

إذن فالعادة هي سلوك متكرر تفرضه الجماعة على الافراد وتتوقع منهم ان يسلكوه والا فسيتعرضوا لاستياء الجماعة وسخطها[2].

وهنا يتضح الفرق بين القيمة والعادة حيث ان مصدر القيم هو الله سبحانه وتعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) اما العادات فان مصدرها هو تفاعل الافراد بعضهم من بعض، ولا تصدر عن سلطة خارجية تطبقها وتفرضها عليهم فرضاً بل يأخذها الافراد ويتقبلونها طوعاً، فهي وسيلة تعمل على تدعيم الحياة الاجتماعية وتصونها[3].

أما الاعراف فهي اعم من العادة، لأن العادة عندما تصبح ظاهرة عامة يتوارثها الخلف عن السلف وتنتقل من جيل الى جيل وتنتشر سيصعب على الفرد التخلي عنها والخروج عليها، فتتخذ صيغة الالزام والفرضية وهناك تتحول تسميتها من عادة الى العرف، أي ان تكون في درجة ومستوى اعمق واعظم من العادة والتقليد، فتصبح في بعض المجتمعات جزءً من النظام السائد في ذلك المجتمع، ويقترب مفهوم العرف اكثر من العادة الى مفهوم مصطلح (القيم الايجابية)، ولكن الفرق ان العرف قد تعارف عليه قوم وهو امر لا يرضي الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) ولا يعتبرونه عرفاً سلبياً، فيدافعون عنه معتقدين بصحته ولذلك فهنالك فرق بين القيمة الايجابية والعرف السلبي، اما العرف الايجابي فهو ان كان منسجماً مع الشرع، فهو يلتقي مع القيمة، اما التقاليد وهي جمع تقليد فهو ((سلوك يتوارثه الخلف عن السلف وينتقل في اجيال متعددة ويصبح له صفة العمومية في المكان والاستمرار في الزمان، الا انه يجري على يد فئة من الناس وتتخذه شعاراً لها))/ وبذلك فلا يوجد بين التقليد والقيم بمفهومها الذي طرح سابقاً أي علاقة فهو لا يرتقي لمستوى القيم[4].

وقد لاحظت الباحثة من متابعتها في هذه الدراسة وخصوصاً في الدراما التركية ان العادات والتقاليد والاعراف السائدة في المجتمع التركي، وخصوصاً في المجتمع الريفي تطغي على سلوك افراد هذه المجتمعات، وتوجه سلوكهم وتلزم افراد المجتمع باتباعها، حتى انها قد تصل الى اعتبارها قانوناً يحكم العشيرة وافرادها،

---

(1) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، م.س، ص190.
(2) د.فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، م.س، 1985، ص105-107.
(3) عبد الرحمن بن ابي بكر، تربية النشء في المنزل والمدرسة والمجتمع، ج2، القاهرة: دار ممفيس للطباعة، 1961، ص13.
(4) المصدر السابق، ص14.

وبـالرغم مـن ان هـذه المجتمعـات هـي مجتمعـات اسـلامية لكنهـا لـم تلتـزم بالتشـريع الاسلامي بقدر التزامها بالاعراف والعادات والتقاليد.